

الموضوع : السيطرة على الإعلام

يواجه الإعلام الجديد عددًا من المشاكل التي يبدو أنها سوف تتفاقم في المستقبل وتحد من فاعليته، بل وقد يترتب عليها بعض النتائج السلبية التي تتنافى مع رسالة الإعلام الأساسية وهي نشر المعرفة على أوسع نطاق وإتاحتها بغير قيود للراغبين فيها كخطوة أساسية للتقريب بين الشعوب والثقافات.

إن أهم هذه المشكلات هي الميل المتزايد للسيطرة على الإعلام وتوجيهه نحو أهداف ورغبات معينة، لتحقيق مصالح خاصة، عن طريق امتلاك وسائل الإعلام، وتركيز هذه الملكية إما في أيدي عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال أو الشركات الكبرى لإحراز المكاسب المادية والقوة السياسية من خلال البرامج الموجهة، حتى في المجالات الترفيهية والثقافية. وإما في أيدي الدولة كما هو الشأن في كثير من مجتمعات العالم الثالث، وتسخيرها لخدمة النظام القائم بكل ما يقتضيه ذلك من تقييد لحرية الرأي والتدخل في حيادية الأخبار.

وقد تلجأ الدولة تحت ضغط بعض الأوضاع الدّاخلية أو الدولية إلى (خصخصة) وسائل الإعلام، ولكن ذلك يحمل معه مخاطر تحكم رأس المال في توجيه السياسة الإعلامية، وتدعيم قوة الشركات الكبرى في مجالات الإنتاج الإعلامي الموجه ونشره وتوزيعه على مستوى العالم وبذلك تتحول (الخصخصة) إلى (احتكار). والخطورة في هذا كله تتمثل في إمكان تزييف الحقائق، أو حتى إخفائها كلية تبعًا لمصلحة الجهات المالكة، إذا كانت هذه الأخبار تتعارض مع مصالح تلك الهيئات أو الشركات. ولذا يتخوف الكثيرون من تراجع بعض جوانب الإعلام الجادة أمام هجمة البرامج السطحية الفجة، التي تخاطب الغرائز وليس العقول والأذهان، وهذا أمر واضح الآن في أفلام السينما تحت دعوى السينما الواقعية، بل وحتى في الصحافة (الجادة) التي أصبحت أكثر ميلا إلى الإثارة والحديث بالتفصيل الشديد عن الفضائح السياسية والمالية والأخلاقية، وحالات الطلاق بين المشاهير والكوارث الطبيعية واليومية، والبيانات الرسمية التي تحمل طابع الدعاية وما إليها، دون أن تشفع ذلك بالقراءة التحليلية الجادة المتعمقة لهذه الأحداث والبيانات.

فالخوف إذن هو أن يصبح الإعلام الجديد أداة لنقل وتوصيل رسائل مناوئة للثقافة الراقية والفكر المتفتح المستنير والقيم الرفيعة، وأن يوجه خطابه بدلاً من ذلك إلى ممالأة الجماهير التي ينقصها الوعي بمشكلات العصر وانعكاساتها على المجتمعات التي تعيش فيها، والتي يمكن أن تخضع بسهولة للتأثيرات السلبية لتلك البرامج الإعلامية الراضية لكل القيم والمبادئ الإنسانية الرفيعة.

د. أحمد أبو زيد - التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد - مجلة العربي - ع. 577 - ديسمبر 2006 - ص. 146-147 (بتصرف)

صاحب النص: عالم انترولوجي مصري معاصر.

اقرأ النص، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

المجال الرئيس الأول : درس النصوص : (10 نقطة)

1. لاحظ عنوان النص وبداية الفقرة الأخيرة وعناصره التوثيقية، وافترض موضوع النص ونوع خطابه. (1 نقطة)
2. ما أهم مشكل يحد من فاعلية الإعلام ؟ (1 نقطة)
3. ما الجهات التي تستطيع السيطرة على الإعلام واستغلاله ؟ (1 نقطة)
4. صنف في جدول معجم النص الدال على أزمة الإعلام، والمعجم الدال على أهمية الإعلام، وحدد العلاقة بينهما معللاً ذلك. (2 نقط)
5. حلل بإيجاز قول الكاتب : " فالخوف إذن هو أن يصبح الإعلام الجديد أداة لنقل وتوصيل رسائل مناوئة للثقافة الراقية والفكر المتفتح المستنير والقيم الرفيعة " (2 نقط)
6. من أساليب التفسير التي لجأ إليها الكاتب في النص أسلوب التمثيل (ضرب الأمثلة). استدل على ذلك بمثال من النص (1 نقطة)
7. ركب ما توصلت إليه من نتائج تحليلك لمضمون النص في فقرة مركزة، مبدياً رأيك الشخصي في القضية المطروحة. (2 نقط)

المجال الرئيس الثاني : مكون علوم اللغة (4 نقط)

1. ركب جملة مفيدة يكون فيها التمييز ملفوظاً (1 نقطة)
2. ما دلالة الأمر والنهي في البيت التالي : (2 نقط)
- قال الشاعر : لا تطلب المجد إن المجد سئمة صعبٌ و عِشْ مستريحاً ناعم البال
3. حدد دلالة الاستفهام فيما يلي : (1 نقطة)

قال المتنبي يصف الحمى :
أَبْنَتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ

المجال الرئيس الثالث : مكون التعبير والإنشاء (6 نقط)

قال الدكتور أحمد أبو زيد :

" يتخوف الكثيرون من تراجع بعض جوانب الإعلام الجادة أمام هجمة البرامج السطحية الفجة، التي تخاطب الغرائز وليس العقول والأذهان "

حلل هذه القولة في ضوء ما اكتسبته من خطوات مهارة توسيع فكرة .